

الوافي في الوفيات

إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد ينتهي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وسبعين اثنتين سنة مولده النسابة العلوي المروزي الدين عزيز طالب أبو كنيته هما B وخمسائة وورد بغداد سنة سبع وتسعين وخمسائة صحبة الحاج ولم يحج وقرأ الأدب على الإمام منتجب الدين أبي الفتح محمد الديباجي والإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر المطرزي الخوارزمي وأخيه الإمام مجد الدين أبي الرضى طاهر وقرأ الفقه على الإمام فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الطيان الماهروي الحنفي وقاضي القضاة منتجب الدين أبي الفتح محمد بن سليمان الفقيهي وقرأ الحديث على الإمام فخر الدين إسماعيل بن محمد ابن يوسف القاشاني وأبي بكر محمد بن عمر الصائغي السنجي وشرف الدين محمد بن مسعود المسعودي وفخر الدين أبي المظفر عبد الرحيم السمعاني وغيرهم وسمع بنيسابور وبالي وببغداد وبشيراز وهرات وتستر ويزد وله من التصانيف : حظيرة القدس نحو ستين مجلداً وبستان الشرف في عشرين مجلداً غنية الطالب في نسب آل أبي طالب مجلد الموجز في النسب مجلد الفخري صنفه للإمام فخر الدين الرازي زبدة الطالبية خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية المثلث في النسب كتاب أبي الغنائم الدمشقي مشجر المعارف للسيد أبي طالب الزنجاني الموسوي الطبقات للفقيه زكرياء بن أحمد البزاز النيسابوري نسب الشافعي وفق الأعداد في النسب . قال ياقوت في معجم الأدباء : وهذا السيد اجتمعت به في مرو سنة أربع عشرة وستمائة فوجدته كما قيل من البسيط : .

قد زُرْنُهُ فوجدتُ الناس في رجلٍ ... والدهر في ساعةٍ والفضل في دار .

وأثنى عليه ثناءً كثيراً ووصفه بعلوم كثيرة وقال : أنشدني لنفسه من السريع : .

قولوا لمن لُبِّي في حُبِّه : ... قد صار مغلوباً ومسلوباً .

وفي صميم القلب مذِّي أرى ... هواه والإيمان مكتوباً .

وصحتي في عشقه صيِّرتُ ... جسْمِي مغلولاً ومغلوباً .

ومَدَّ معي مذهبهم راهاً ميامياً ... منهملاً في الخد مسكوباً .

وقال : حدثني C قال : ورد الفخر الرازي إلى مرو وكان من جلاله القدر وعظم الذكر وضخامة

الهيئة بحيث لا يراجع في كلامه ولا يتنفس أحد بين يديه فترددت للقراءة عليه فقال لي يوماً :

أحب أن تصنف لي كتاباً لطيفاً في أنساب الطالبين لأنظر فيه . فقلت : أتريده مشجراً

أم منثوراً ؟ فقال : المشجر لا ينضبط بالحفظ وأنا أريد شيئاً أحفظه . فصنفت له المصنف

الفخري فلما وقف عليه نزل عن طراحته وجلس على الحصير وقال : اجلس على هذه الطراحة ! .

فأعظمت ذلك وخدمته فانتهرني نهره عظيمه مزرعة وزعق علي وقال : اجلس بحيث أقول لك !

فتدخلني علم من هيبته ما لم أتمالك إلا أن جلست حيث أمرني ثم أخذ يقرأ علي ذلك الكتاب وهو جالس بين يدي ويستفهمني عما يستغلق عليه إلى أن أنهاه قراءة فلما فرغ منه قال : اجلس الآن حيث شئت فإن هذا علم أنت أستاذي فيه وأنا أستاذك وأتلمذ لك وليس من الأدب إلا أن يجلس التلميذ بين يدي الأستاذ .

نقيب الطالبين بدمشق .

إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب هـ أبو محمد ولي النقابة بدمشق من قبل المقتدر با وكان زاهداً عفيفاً عالماً . توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصلى عليه الأمير فاتك ولم يتخلف أحد عن جنازته .

القاضي ابن ابن أبي حنيفة